

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [43] تفسير الآيات من الآية 29 إلى الآية 79

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا التوفيق والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس الثاني والاربعين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد السادس والعشرون من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين للهجرة - 00:01:21

اه كنا توقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:01:40

قل فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وذكرنا ان هذا المحاجة القرآنية انها مناقشة عقلية لهؤلاء اليهود الذين يزعمون انهم امنوا ولا يؤمنون الا بما انزل في كتابهم في التوراة فقط - 00:01:53

دون ان يلزموا انفسهم بالايمان بالقرآن او بما جاء بعد التوراة الله سبحانه وتعالى قال قل فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني ان كنتم تدعون انكم تؤمنون بالتوراة فقط. فانا احاكمكم الى ما تدعون انكم لا تؤمنون الا به وهي التوراة - 00:02:14

هل التوراة فيها ابادة قتل الانبياء والجواب لا فهذه محاججة عقلية لهؤلاء اليهود الذين يزعمون هذا الزعم كذبا ولا يزال السياق الكلام في هذه الآيات في سورة البقرة في الرد على هؤلاء اليهود ومناقشتهم مناقشة عقلية من واقع اعترافهم - 00:02:33

بقولهم اننا لا نؤمن الا بما انزل علينا ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ولقد جاءكم موسى بالبيانات ولعلنا توقفنا عند هذه الآية في التعريف ولعلنا نقرأ منها اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:02:56

قال الامام البيضاوي رحمة الله في قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات يعني الآيات التسعة المذكورة. في قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بيانات ثم اتخدتم العجل اي الها. من بعده من بعد مجيء موسى او ذهابه الى الطور - 00:03:23

قوله وانتم ظالمون حال بمعنى اتخدتم العجلة ظالمين بعبادته او بالاخلال بآيات الله تعالى. او اعتراف بمعنى وانتم قوم عادتكم الظلم مساق الآية ايضا لابطال قوله لهم نؤمن بما انزل علينا. والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول طريقة اسلافه مع موسى عليهما الصلاة والسلام. لا لتكريم - 00:03:43

القصة وكذا ما بعده نعم البيضاوي هنا كما تلاحظون آيا يفسر القرآن بالقرآن وهذا موجود في القرآن الكريم ما يمكن ان نسميه بالاحالة القرآنية بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يذكر في بعض الموضع - 00:04:05

انه سبق ان بين في موضع سابقة بعض الاحكام يرجع اليها كما قال هنا ولقد جاءكم موسى بالبيانات فالمفسرون يقولون الالف واللام في البيانات هنا للعهد. يعني في البيانات جاءكم موسى بالآيات وبالبيانات وبالمعجزات - 00:04:24

التي سبق من ذكرناها لكم وسبق ان اشرنا اليها والمقصود بها الآيات التي ذكرها في سورة الاسراء وهي قوله ولقد اتينا موسى تسع آيات بيانات في سورة الاسراء وهذا فيه فائدة - 00:04:44

اولا اه نستفيد منها ان سورة الاسراء قد نزلت قبل سورة البقرة فهذا فيه اشارة الى ان الآية التي يحال اليها سابقة في النزول. وهذا

فائدة من فوائد اه التي يعني اه يمكن استنباطها وهي من مسائل علوم القرآن. وهي تاريخ نزول القرآن الكريم - [00:05:03](#)

وكيف يشار في بعض المواقع الى ايات سبقت طيب ثم قال البيضاوي هنا ثم اخذتم العجلة قال اي لها ولعلنا في الدرس الماضي اشرنا الى شيء من هذا وقلت لكم ان معنى اخذتم العجل - [00:05:24](#)

يعني اخذتموها لها لكنها في جميع المواقع التي وردت فيها في القرآن الكريم المفعول به الثاني محفوظ لأن اخذ في اللغة العربية منصب مفعولين اخذ فعل ماضي بنو اسرائيل فاعل - [00:05:41](#)

العجل مفعول به اول لها مفعول به ثاني لكن في كل المواقع التي وردت فيها هذه القصة اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون دون ذكر المفعول به الثاني وهو لها - [00:06:00](#)

وقلنا ان الله سبحانه وتعالى حذف المفعول به الثاني هنا لأنه مستقبح ولا يليق ان يتخد العجل لها من دون الله سبحانه وتعالى فحذفه في الآيات في جميع المواقع ل بشاعته وقبحه. من هو العاقل - [00:06:18](#)

الذى يتخد عجلها يعبد من دون الله انسان غير عاقل فحذفت في جميع المواقع قال من بعده الضمير هنا من بعد مجيء موسى او ذهابه الى الطول الى اخره - [00:06:38](#)

ثم قالوا مساق الآية ايضا وهذا من الفوائد التي يذكرها البيضاوي انه يبين لك سياق الآيات ماذا تتحدث عنه الآيات فقال ومساق الآيات ايضا لابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا - [00:06:53](#)

طيب ما انت تقولون انكم لا تؤمنون الا بالتوراة فقط طيبها حتى هذا الاستدلال ضد ما تدعون اليه اى انتم طالمون - [00:07:11](#)

وهذا ليس في التوراة هل في التوراة امر لكم بان تعبدوا العجل لها من دون الله؟ الجواب لا اذا فانتم ايضا لا تؤمنون بما تدعونه انه نزل في التوراة طيب - [00:07:27](#)

واه وهذا في اشارة هنا من البيضاوي قال والتنبيه على ان طريقتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم طريقة اسلافهم مع موسى عليه الصلاة والسلام بمعنى ان الخطاب هنا والتوجيه لبني اسرائيل المعاصرین للنبي صلى الله عليه وسلم اليهود - [00:07:42](#)

يلوهم سبحانه وتعالى على ما صنعه اجدادهم لانهم يسيرون على نفس المنهج وكما كان اجدادهم يتعنتون في الایمان بموسى وفي عدم الاستجابة له فكذلك ابناءهم يتعنتون في الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم سواء بسواء - [00:08:00](#)

ولذلك قال البيضاوي ليس هذا من التكرار. ليس هذا لتكرار القصة وانما فيه اضافة وفيه فائدة وهذا لفتة مهمة اه حتى في القرآن الكريم بصفة عامة اه تجدون في بعض كتب علوم القرآن وبعض كتب التفسير اشاره الى - [00:08:19](#)

ان تكررت هذه القصة تكررت ولما تقول تكررت القصة لأنك تقول يعني تكرار ما منه فايدة تكرار غير ذي ما له فائدة ظاهرة في حين انه آآليس تكرارا مجددا وانما هو تكرار لفائدة اضافية - [00:08:35](#)

لفائدة اضافية لذلك تجدون احيانا من بعض المباحث التي تبحث في علوم القرآن تكرار القصص القرآنية وهي عبارة في الحقيقة غير دقيقة ولذلك الادق منها ان يقال تصريف القصص في القرآن الكريم. تصريف كذلك نصف الآية - [00:08:54](#)

لماذا؟ لانه في كل موضع من المواقع يتناول القصة من زاوية مختلفة فيها اضافة واضرب لكم مثلا واحدا مثلا في القرآن الكريم في قصة نوح عليه الصلاة والسلام تكررت في القرآن الكريم في موضع اه كثيرة منها في سورة الاعراف - [00:09:13](#)

وفيها يعني اطالله في سورة هود فيها اطالله قصة نوح في سورة نوح نفسها في موضع كثيرة تجد هناك تفاصيل في قصة نوح عليه الصلاة والسلام في سورة العنكبوت في اشاره الى قصة الى جزء من قصة نوح - [00:09:35](#)

في ايتين فقط ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون هذه المعلومة مهمة جدا وهي مدة بقاء نوح عليه الصلاة والسلام في قومه يدعوهم - [00:09:57](#)

لم تذكر هذه المعلومة الا في هذا الموضع في سورة العنكبوت فقط لم تذكر في سورة هود مع انها فصلت في قصة نوح ولا في الاعراف ولا في اه سورة نوح نفسها - [00:10:21](#)

فالمتبر يتساءل لماذا هذه المعلومة بالذات في هذا الموضع بالذات يعني في سورة العنكبوت ما تذكر قصة نوح الا في هاتين الآيتين
ثم تذكر معلومة مهمة لم تذكر الا في هذا الموضع وهي مدة بقاء نوح - 00:10:35
في قومه الف سنة الا خمسين عام عندما تأمل تجد انه قد يكون السبب والله اعلم ان سورة نوح هي كما يقول بعض العلماء هي اخر
سورة نزلت في مكة - 00:10:53

قبل الهجرة وبعض العلماء يقول انها نزلت في الطريق الى المدينة كان من المناسب تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج
بدينه وهربا من قريش ومن الرصد الذي جعلوه عليه - 00:11:10
يا محمد انت الان بقيت ثلاثة عشر عاما في مكة ولم يؤمن بك الا قليل وتجد ان في هذا مشقة عليك انظر الى نوح لبيت في قومه الف
سنة الا خمسين عام - 00:11:39

كيف تقارن تسع مئة وخمسين سنة مع ثلثاً عشر سنة ولا تكاد تذكر الايس كذلك ففي هذا التسلية وتبنيت للنبي صلى الله عليه وسلم.
والاحظوا هذه معلومة مهمة في القصة قصة نوح لم تذكر الا في هذا الموضع بالذات. عندما تدقق لماذا؟ تجد مثل هذه الملابسات التي
تكشف لك - 00:11:59

ان كل اية في كل موضع مهما تكررت بنظر المستعجل القارئ الا ان لها اضافة وفائدة مهمة تتناسب هذا الموضع بالذات. وهذا ما يسميه
العلماء دلالة السياق يعني السياق الذي وردت فيه الاية. السياق الذي سبقها والسياق الذي لحقها - 00:12:18
هذا السياق اللي يسمونه السياق المقال في في القرآن نفسه. او السياق الحالي الذي نزلت فيه واسباب النزول ولذلك يشمل كل هذا
ما يسميه العلماء ملابسات النزول بمعنى متى نزلت؟ ولماذا نزلت؟ وكيف نزلت - 00:12:39

وهذا يعتبرونه من اخص خصائص العالم بالقرآن الكريم وهذا الذي اه كان يفخر به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ويقول والذي
نفسى بيده ما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت - 00:12:55
زمن النزول وفي من نزلت ولماذا اه ومتى نزلت يعرف المكان الذي نزلت فيه وسبب النزول والزمن ولو كنت اعلم احدا اعلم مني
بكتاب الله تبلغه المطى لرحلت اليه فهذا يعتبر من خصائص العالم بالقرآن الكريم هو هذه المعرفة الدقيقة التفصيلية تجدونها في
بعض كتب التفسير من يركز على هذه القضايا يبين السياق دلالة - 00:13:14

لماذا في هذا الموضع ذكر كذا وفي هذا الموضع ذكر كذا؟ والامام البيضاوي هنا يذكر هذا عندما قال ومساق الاية ايضاً لابطال قولهم
نؤمن بما انزل والتبني على ان طريقتهم مع الرسول طريقة اسلافهم مع موسى عليه الصلاة والسلام. لا تكرير القصة وكذا ما بعده -
00:13:41

طيب يا صالح الله اليك قال تعالى واد اخذنا ميثاكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قلنا لهم خذوا ما امرتم به
في التوراة بجد واسمعوا سمع طاعة - 00:14:02

وقوله قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما
يتداخل الصبغ الثوب والشراب اعماق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان الاشراق كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:14:18
بكفرهم بسبب كفرهم وذلك لأنهم كانوا مجسماً او اوحلاوية ولم يروا جسماً اعجب منه فتمكن في قلوبهم ما سول لهم السامرين
وقوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم اي بالتوراة. والمقصوص بالذم محنوف - 00:14:40

هذا الامر او ما يعمه وغيره من قبائحهم المعدودة في الآيات الثلاث الزاماً عليهم قوله ان كنتم مؤمنين تقرير للقبح في دعواهم
الايمان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بها لم يأمركم بهذه القبائح - 00:14:59

ولا يرخص لكم فيها ايمانكم بها او ان كنتم مؤمنين بها فليس ما يأمركم به ايمانكم بها. لأن المؤمن ينفي الا يتعاطى الا ما يقتضيه
ايمانه. لكن الايمان بها لا يؤمر به. فإذا لست بمؤمنين - 00:15:13

طبعاً ايضاً هذه الآية تأتي في سياق محاججة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اليهود وهذا فيه اشارة ايها الاخوة على الجدل الذي
كان دائراً في المدينة بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:15:30

استقرت به الحال كان هناك مجادلات تحدث بينه وبين علماء اليهود ونقاشات اختلافات لأنهم كانوا يختلطون في مجتمع واحد وكانوا يجاجونه يعني يقولون يعني ما جئت به باطل وكان بعض الصحابة يجلسون مع هؤلاء اليهود فيسمعون منهم التوراة ويناقشونهم - [00:15:44](#)

فهذا هو من هذا الجدل العقلية الذي كان يدور الله سبحانه وتعالى يقول وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما أتيناكم بقوه واسمعوا قوله وإذا أخذنا ميثاقكم العهود المقصود بالميثاق هنا هي العهود التي أخذها الله على بنى إسرائيل ولكنهم نقضوها - [00:16:08](#)

وتذكرون من أول السورة إلى الان وهي تتكرر هذه القصص ان انهم كانوا ينقضون العهد وكلما عاهدوا عهدا نقضوه ونكثوه وهذا من اخص صفات اليهود من أيام موسى عليه الصلاة والسلام إلى اليوم - [00:16:29](#)

كلما عاهدوا عهدا نقضوه وهذه اه تقاد تكون هي من ارسخ الصفات اليهود نقض الموثائق نلاحظ اليوم اظن مجلس الامن الدولي كم اصدر من القرارات التي آآآ تدين اليهود آآآ يعني مخالفتهم لها ولكنهم لا يعابون بهذه القرارات - [00:16:47](#)

ولا يلتزمون بها ويضربون بها عرض الحائط العجب ليس من فعلهم هذا لكن العجب هو من يصدقهم ويؤمن لهم. والله سبحانه وتعالى قد اكدا مرارا انهم يعني يمكنون العهد من بعد ميثاق - [00:17:12](#)

قال ورفعنا فوقكم الطور هذه القصة سوف تأتي ايضا معنا في سورة الاعراف في قوله سبحانه وتعالى عندما كان هؤلاء الصفوة الذين انتخبهم موسى عليه الصلاة والسلام معه ترددوا في الاستجابة لموسى عليه الصلاة والسلام - [00:17:28](#)

وكان من تهديد الله سبحانه وتعالى لهم ان رفع الطور جبل رفعه حتى اصبح فوقهم كانه سحابة. تهديدا لهم استجابوا لذلك قال الله سبحانه واد نطقنا الجبل فوقكم كانه ظله - [00:17:47](#)

وظنوا انه واقع بهم. يعني ظنوا انه واقع بهم خلاص تأكروا انهم هالكون قالوا خلاص استجبنا لكن يرجعون مرة اخرى خذوا ما أتيناكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون هذا في سورة الاعراف - [00:18:07](#)

ولذلك جاء بعد هذه الآية في سورة الاعراف قول الله تعالى واد اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربركم قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - [00:18:25](#)

او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك الآيات ولعلهم يرجعون لانه يقول هؤلاء الذين يعني يمكنون العهد وينقضونه من بنى إسرائيل. حتى بعد ان هددناهم برفع الجبل فوقهم - [00:18:44](#)

هم ايضا من ذرية اناس ومن ذرية ادم الذين اخذنا عليهم الميثاق بالإيمان والتوحيد وهم في ظهر ادم ثم جاء بعدها بمثال فقال واضرب لهم آآ في قوله واتلوا عليهم - [00:19:07](#)

نبا الذي اتينا ايادنا اسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه ياهث او تتركه يلهث - [00:19:29](#)

ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلمهم يتذمرون. سبحانه الله لاحظوا ثلاث آيات او اربع آيات ورا بعض الآية الاولى ذكرت قصة بنى إسرائيل هؤلاء الذين رفع الله فوقهم الجبل تهديدا لهم عندما لم يستجيبوا لموسى - [00:19:54](#)

بالرغم من الآيات العظيمة التي اظهرها لهم وهددتهم بهذا الجبل استجابوا ثم رجعت الصورة الى هلقى ادم نفسه عندما اخذت الموثائق والعقود على الذرية واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:20:12](#)

ثم انتقلت صورة الى العالم الذي يخون الميثاق ويكمث العهد الذي اخذه صاحب صاحب ولا لا صورة العالم الذي يخون العهد وينقض الميثاق في غاية القبح في القرآن الكريم يعني الله الله سبحانه وتعالى ذكر لنا - [00:20:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث ان الملائكة وان اه المخلوقات اه تصلب على معلم الناس الخير وتستغفر له حتى الحيتان في البحر ليس كذلك وقال ان الملائكة لتصفع اجنحتها لطالب العلم - [00:20:58](#)

رضى بما يصنع هذا مدح طبعا لطالب العلم والعالم الصادق الذي يفي بالعهد والميثاق ويتحمل مسؤولية الكلمة ومسؤولية العلم

الصورة المقابلة في غاية القبح صوره الله سبحانه وتعالى بصورة الكلب - [00:21:27](#)

عندما قال فما زالوا كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلد. يعني ان تحمل عليه ان تطرده او تتركه يلهى وكذلك هذا العالم [00:21:51](#) عالم السوء سواء عليك او عظته -

ام لم تعظه يجدي فيه النصح ولا الموعظة فهنا الله سبحانه وتعالى يذكر آباء اسرائيل بهذا قال واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم [00:22:15](#) الطور وانظروا في قوله واخذنا ميثاقكم اشارة الى انه ميثاق معروف لديكم -

وانتم تعرفونه ورفعنا فوقكم الطور. لاحظوا رفعنا فوقكم اجدادكم لكنهم لانهم يسيرون على نفس المنهج من النك [00:22:37](#) والتکذیب بذلك ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم من الآيات والحجج -

خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به في التوراة بجد واسمعوا يعني معناها استجيبوا واسمعوا سماع طاعة [00:22:57](#) قال قالوا سمعنا وعصينا وهذی تكون الجملة هذه هي -

مربط الفرس في في منهجمة بنی اسرائيل في التعامل مع اوامر الله سبحانه وتعالى. سمعنا وعصينا ومنهجية المؤمنين في اخر [00:23:23](#) سورة البقرة قالوا سمعنا واطعنا هذی فرق بين المستجيبین لاوامر الله -

وبین الرافضین والمستکبرین قال واشربوا في قلوبهم العجلة. لاحظوا في هذا الموضع تكرر في مواضع كثيرة واشربوا في قلوبهم [00:23:39](#) العجل. اول شيء التعبير بقوله اشربوا مع ان الشرب ما يكون الا للاشياء السائلة. اشرب الماء او تشرب العصير او - لكنه هنا يقول انهم اشربوا حب العجل واشرب في قلوبهم العجلة المفسرون يقولون معناها اشربوا حب العجل وعبر الله هنا بالشرب [00:24:02](#) اشارة الى انهم قد تشربت قلوبهم بمحبة هذا العجل -

وخلطت محبته قلوبهم هذا هو معنى اشربوا. لذلك قال البيضاوي هنا واشربوا في قلوبهم العجل قال تداخلهم حبه ورsex في [00:24:26](#) قلوبهم صورته لفطر شغفهم به. كما يتداخل الصبغ الثوب يعني لما تصبغ الثوب الان -

بلون احمر مثلا خلاص يصبح لون الثوب احمر. لانه اشرب هذا اللون الثوب تماما والشراب اعمق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان [00:24:50](#) الاشراق. كقوله تعالى مثلا انما يأكلون في بطونهم نارا -

ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. مع انك لو تتأمل النار ما تؤكل لكنه اشارة الى تعظيم هذا الذنب [00:25:10](#) وكان الذي يأكل مال اليتيم تماما كانه يأكل نار في في داخله -

هذی صورة في غاية الفظاعة واسارة الى ان مصيره الى النار والعياذ بالله قال هنا بسبب اه نعم في بطونهم نارا قال بکفرهم [00:25:30](#) واشربوا في قلوبهم العجلة بکفرهم اي بسبب کفرهم -

ثم قال البيضاوي هنا ذلك لانهم كانوا مجسمة او حلوليا كيف يعني؟ يقول هؤلاء بنو اسرائيل كانوا ما يقتنعون بالایمان بالغیب وهذا [00:25:49](#) ظاهر فعلا في اخلاق بنی اسرائيل لان موسی كلما جاءهم بامر -

قالوا مثل البقرة على سبيل المثال اللي مرت معنا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان يكفي ان يذبحوا اي بقرة لكنهم يبغون تجسيم [00:26:06](#) اکثر وتحديد اکثر توضیح اکثر حتى خلصوا الى بقرة عند واحد ما ادري وبين طلعه من فین طلعوه -

لأنهم سألوا عن اللون وسألوا عن الشكل وسألوا عن كذا وسألوا عن كذا ففيه اشارة الى انهم ناس يحبون الشيء المجسم الظاهر [00:26:29](#) الواضح اما الایمان بالغیب ما يؤمنون به ولذلك الله سبحانه وتعالى امتدح -

في اول السورة الذين يؤمنون بالغیب ويقيمون الصلاة لان الایمان بالغیب اشارة الى التسلیم والتصدیق وهذا هو شأن اتباع الانبیاء. [00:26:45](#) وشأن الانبیاء عليهم الصلاة والسلام ما دام انك امنت بان محمد صلی الله عليه وسلم هو نبی صادق -

وامنت بان موسی نبی صادق بالادلة التي ظهرت لك لماذا لا تسلم بكل ما يأتون به؟ لان التسلیم بكل ما يأتون به تسلیم مبني على [00:27:07](#) تسلیمك بایمانك بهم اصلا. بتصدیقهم انهم انبیاء -

اما ان تشترط في كل امر يأتون به حجة ومعجزة فهذا ليس فيه تسلیم وهذا هو معنى الاسلام ان الاسلام هو الاستسلام لله التوحید [00:27:25](#) والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله -

لذلك لاحظوا تصرفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتصرفات هؤلاء اليهود المعادين ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان مجرد ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم امرا - 00:27:42

يستجيب مباشرة ولا يسأل عن التفاصيل لانه قد امن بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول مرسلا من عند الله وقد اثبت لهم النبي صلى الله عليه وسلم صدق نبوته بهذا القرآن وبادلة اخرى - 00:27:57

فاصبح السؤال عن التفاصيل تنطع وتهرب من الاستجابة حتى لما آتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلته الى بيت المقدس وبعد عروجه الى السماء انتشر الخبر ان محمد قد يزعم انه قد اسرى به الى بيت المقدس - 00:28:13

قد عرج به الى السماء السابعة وانه قد عاد من ليلته هذا كلام ما ما يدخل الدماغ يعني ولا يدخل المخ كيف يعني نحن نذهب شهر ونعود شهر الى بيت المقدس - 00:28:39

وانت في نفس الليلة يعني فهم كانوا يستغلون هذا الخبر يعني السخرية من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لابي بكر ما كان يدري عن الخبر الكلام هذا ربما في مباشرة في الفجر - 00:28:52

الوايا ببا بكر هل سمعت ماذا يقول هل يزعم انه قد اسرى به الى بيت المقدس وعاد من ليلته ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا - 00:29:09

قال لهم كلمة جميلة ابو بكر قال ان كان قال ذلك فقد صدق انا ما سمعته اصلا لكن ان كان قال ذلك فقد صدق. ليش هل نحن نصدقه بما هو ابعد من ذلك - 00:29:22

تصدقه بالوحي من السماء فكيف لا نصدقه انه يعني اسرى به الى بيت المقدس وعاد شوفوا الفرق بين منهجين وبين شخصية المصدق المستجيب المنقاد وبين شخصية المعاند المكذب وايضا الفرق بين الجزاء بين جزاء هذا المستجيب الصادق وبين جزاء المعاند المكذب - 00:29:37

بل حتى انها تتفاوت درجات التصديق يعني اه والعلم عند الله سبحانه وتعالى ان كل ما زادت درجة الصدقية والتصديق والاستسلام زادت مرتبته ودرجته عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك وصف ابو بكر رضي الله عنه - 00:30:00

بالصديق واصبحت ملازمة له يقال ابو بكر الصديق اليه كذلك وجعل الله مرتبة الصديقين مرتبة عالية لانهم سريعا الاستجابة لامر الله وسرعوا الانقياد له طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى هنا - 00:30:16

اه قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. طبعا ذكر البيضاوي هنا يقول ان بنى اسرائيل كانوا مجسمة او حلولية. وهو اقصد بالمجسمة الذين لا يؤمنون الا بالتجسيم - 00:30:39

الجسم المشاهد وحلولية ايضا من نفس المعنى. وان كان مصطلح التجسيم والحلولية مصطلحات يعني اصبحت من المصطلحات الكلامية والمصطلحات العقدية التي دخلت كتب العقيدة والتي يقصدون بها المجسمة الذين يشبهون الله سبحانه وتعالى بخلقه - 00:30:54

بالاجسام يقولون له عين كاعيننا وله يد كايدينا وهذا باطل طبعا طيب ايضا ذكر هو آتى قصتهم مع السامری قصة بنی اسرائيل مع السامری لما صنع لهم العجل هذا الذي له خوار وانهم بدأوا يعبدونه - 00:31:13

من دون الله اه وهذا يؤكد يعني هذا المعنى انهم ناس يعني يؤمنون بالاشياء المجسمة ولا يؤمنون بغيرها فالقوا البيس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ايضا هذا كما قلنا هي محجة عقلية يعني كنتم تدعون انكم تؤمنون بالتوراة - 00:31:32

هل هذا مذكور في التوراة انكم آتىتم هذا العجل هو الله لكم من دون الله وانكم تتعلقون بهذا التعلق هذا باطل وهذا غير موجود في التوراة وسوف يأتي معنا في سبب نزول الآية التي بعدها - 00:31:51

كيف كانوا هم يعني يرجعون للتوراة في هذا ويجادلون المسلمين بها قال ان كنتم مؤمنين تغيير للقبح في دعواهم الامام بالتوراة. وتقديره يعني ان كنتم مؤمنين بما يأمركم به الله سبحانه وتعالى في التوراة فماذا؟ لماذا هذا الكفر - 00:32:06

لماذا هذا الشرك وهو آتى يعني غير موجود حتى في التوراة طيب وهذا ايضا من الحجج العقلية التي يرد بها على هؤلاء المكذبين

وفيها اشارة ايضا فائدة الى ان من افضل ما تجاجج به المعاذين - 00:32:23

ان تجاججهم الى ما يدعونه من قواعد ومن حجج ولذلك ابن تيمية رحمة الله كان يقرر مسألة مهمة جدا ويقول ان اصحاب الباطل ايا كان منهجه في حججهم التي يحتاجون بها - 00:32:40

ما يؤكده بطلانه ولكن الموفق هو من وفق لاكتشاف هذا الباطل الذي في ادلتهم وفي قواعدهم عندما يكتشف انت تكشف لهم الخل في قواعدهم وادلتهم بطلة حجتهم مباشرة لا شك ان هذا ايضا اه ما يرد في هذه الآيات هو اصل في هذا المنهج - 00:32:58

وفي يعني في آآ يعني تأكيد طيب الآية اللي بعدها يا شيخ قال تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتم لان يدخل الجنة الا من كان هودي ونصبها على الحال على الحال من الدار - 00:33:23

وقوله من دون الناس سائرهم واللام للجنس او المسلمين. واللام للعهد تمنوا الموت ان كنتم صادقين لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتقها واحب التخلص اليها من الدار ذات الشوائب - 00:33:45

كما قال علي رضي الله تعالى عنه لا ابالي لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي. وقال عمار رضي الله تعالى عنه بصفين الان الاقي الاحبة مهودا وحزبه. وقال حذيفة رضي الله عنه حين احتضن - 00:34:00

جاء حبيب علافة لا افلح من ندم. اي على التمني. سيمما اذا علم انها سالمه له لا يشاركه فيها غيره نعم ايضا هذا ارشاد من الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:16

في محافظة اليهود طيب تعالى نلاحظ في التعبير هنا وهو يعني من اساليب التي تكررت في القرآن الكريم كثيرا انا الحقيقة نسيت كم عدد الآيات التي جاء الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم بقل - 00:34:28

ما ادرى هل هي خمسة وتسعين اية او مئة وخمسة عشر اية تقريبا يعني وفيها بحث وكتاب سيطبع قريبا خطاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم بقل في القرآن الكريم اه الله سبحانه وتعالى كان يلقن النبي صلى الله عليه وسلم الحجة - 00:34:46

تعال يا محمد هم يقولون لك كذا قل لهم كذا ولا شك ان هذا يعني تببيت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كانه يقول اذا سألك وقلوا لك كذا - 00:35:03

وقل لهم كذا اين انت من من رجل يلقنه الله سبحانه وتعالى الحجة التي يرد بها على المعارضين؟ لا شك ان هذا يعني مكانة عظيمة والاحتجاج قوي جدا ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي يلقنك الحجة - 00:35:14

واضرب لذلك مثلا والله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. يتخيل الواحد منكم مثلا انه في اختبار اختبار مادة صعبة واثناء الاختبار يأتي مدرس المادة نفسه يملي عليك الاجوبة يقول يعني السؤال هذا اكتب كذا - 00:35:30

في جواب السؤال الفلاني كذا خلاص ما دام هو مدرس المادة هو اللي يملي عليك الجواب الله سبحانه وتعالى يلقن النبي صلى الله عليه وسلم الاجوبة. ويقول قل لهم كذا - 00:35:53

من ضمنها يقول قل ان كانت لكم الدار الآخرة اليهود معروفون بانهم قوم يحبون الحياة ويحافظون خوفا شديدا من الموت وهذا يعتبر من من نقاط ضعفهم ولذلك تلاحظون في الحروب التي تحدث بين اليهود وبين المسلمين - 00:36:06

يقتل من المسلمين عدد كبير فلا يزيدتهم ذلك الا اصرارا واقداما وشجاعة وان هذا شهيد في سبيل الله واما اليهود فيقتل منهم الواحد فيعني يصابون بحالة من الرعب والخوف لانهم يعني متعلقون بهذه الحياة - 00:36:27

هذه قاعدة معروفة عنهم الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم طيب انت يا بني اسرائيل تدعون ان الآخرة لكم خالصة من دون الناس لانهم قالوا وقلوا لن يدخل الجنة - 00:36:46

اا من كان هودا قال الله تلك اماناتهم يلا اختبرهم بهذا السؤال. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت تمنوا الموت يتمنون بالستكم. خلونا نسمعكم ونشوف - 00:36:59

انكم فعلا تمنون الموت ولذلك قال ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة يعني خاصة بكم من دون الناس يعني ما احد يدخل الجنة الا الا هم وقوله من الناس هنا يقول البيضاوي الناس من دون الناس - 00:37:25

اما ان المقصود بها جنس الناس كلهم وانه لن يدخل الا هؤلاء اليهود او ان المقصود من دون الناس اي من دون المسلمين بالذات يعني انه انت يا المسلمين لا تدخلوا الجنة لن يدخلها الا نحن - [00:37:43](#)

وتكون اللام لام العهد وهذا هنا يعني لاحظوا كيف التفريقي في التفسير عندما يفسر المفسر منطلاقا من الدلالات اللغوية وال نحوية يقول عندما قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة - [00:37:57](#)

من دون الناس اذا قلنا ان الالف واللام في قولنا الناس هي لام الجنس اذا المقصود بها الناس جمیعا وهذا لا شك انه ادل على يعني عنصرية اليهود يعني كأنه لا يدخل احد لا من قبلهم ولا من بعدهم الا هم فقط - [00:38:15](#)

وهذا من شدة حسدهم طبعا انهم لا يريدون احد يدخل الجنة الا هم واما ان نقول ان الالف واللام هي للعهد لانهم هم يناقشون المسلمين في هذه الآيات سيكون الالف واللام للعهد والمقصود بها المسلمين - [00:38:34](#)

قال فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. والحقيقة هو الطلب بسيط الطلب الذي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم هنا منهم طلب بسيط يعني انهم يتمنون فقط. يقولون نتمنى ان نموت - [00:38:56](#)

لاننا متأكدين اننا سوف نذهب الى الجنة كما يدعون طبعا فقال الله يختبرهم بهذا اجعلهم كلام يتمنون الموت ان كانوا صادقين ان الآخرة خالصة لهم قال لماذا؟ قال لأن من ايقن انه من اهل الجنة اشتقها واحب الوصول اليها. وذكر هنا مقوله عن علي ابن ابي طالب وعن عمار ابن ياسر انهم كانوا يتمنون الموت - [00:39:09](#)

الموت ويقولون يعني آآً غدا نلقى الاحبة يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم لانهم موقنون بان الله سبحانه وتعالى قد وعدهم بالجنة وانهم متبعون للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يتمنون الموت وهم مطمئنون. اما هؤلاء اليهود الكذبة - [00:39:33](#)

فانهم لا يتمنون الموت لذلك ذكر في الآية التي بعدها انهم لا يمكن ان يتمنوا الموت ايوه اقرأ يا شيخ الله اليك قال تعالى ولن يتمنونه ابدا بما قدمت ولن يتمنوه - [00:39:52](#)

يتمنون ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتحريف التوراة كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الله لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثرا منافعه. عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى - [00:40:09](#)

وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كما اخبر. لأنهم لو تمنوا لنقل واشتهر فان التمني ليس من عمل القلب ليختفي. بل هو ان يقول ليت لي كذا ولو كان في القلب لقالوا تمنينا - [00:40:29](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي قوله والله عالم بالظالمين تهديد لهم وتنبيه على انهم ظالمون في دعوة ما ليس لهم - [00:40:41](#)

ونفيه عن من هو لهم نعم اشاره الى ان هذا موقف اليهود ان الله سبحانه وتعالى قل اقتبرهم يا محمد تمني الموت ما داموا يدعون ان الآخرة خالصة لهم تحدهم يا محمد بان يتمنوا الموت - [00:40:54](#)

ان يقولوا بالسنتهم تمني الموت نحن وانقون من ان الله سوف يدخلنا الجنة فقط دون الناس وقال ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. يقول لا يمكن احد من اليهود يتمنى الموت لانهم يعلمون ما قدمت ايديهم اي بما اقترفوا من الكفر والتکذیب والعناد - [00:41:15](#)

فهم في قراره انفسهم يعلمون انهم كاذبون لكنه العناد لذلك ذكرت صفية رضي الله عنها بنت حبيبي بن اخطب قصة وقالت لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طبعا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان حدثا تاريخيا - [00:41:37](#)

يعني اه ارتجت المدينة لمقدم النبي صلى الله عليه وسلم سواء من انصاره رضي الله عنهم الذين كانوا فرحين بقدمه عليه الصلاة والسلام او من اعدائه اليهود الذين كانوا يعني - [00:42:03](#)

يتربصون وينتظرون وصوله ليتأكدوا هل هونبي فعلا او ليس كذلك فلما تجمع الناس قول النبي صلى الله عليه وسلم الذين يرحبون به ويستقبلونه وكان من ضمنهم اليهود. كثير من اليهود - [00:42:18](#)

ولذلك كان منهم عبدالله ابن سلام وهو كان من علماء اليهود من اخبار اليهود لما ذكر بعد ان اسلم قال لما جاء النبي صلى الله عليه

وسلم الى المدينة نظرت اليه - 00:42:34

تعلمت ان وجهه ليس وجه كذاب يقول لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ويستقبله الصحابة في في المدينة نظرت اليه فعرفت من وجه النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس وجه كذاب. واضح الصدق في والنور - 00:42:49

في وجهه عليه الصلاة والسلام تقول اه صفية ان غاب عمي ووالدي وذهبوا لكي ينظروا في هذا الرجل او هذا القادر الجديد لان مهم من علماءبني من علماء اليهود - 00:43:04

ناس مثقفين لما ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه اكدوا فعلا انه هو نبي اخر الزمان وسقط في ايديهم اسد اليهود قوم حسدة عندهم حسد شديد لغيرهم ولذلك لما يعني تيقنوا ان النبوة خرجت من بنى اسرائيل - 00:43:19

واصبحت في بنى إسماعيل حسدتهم على هذا الشرف ورفضوا الانقياد لهذا الامر تقول اه صفية رضي الله عنها قال عمي سمعت عمي ووالدي بعد ان رجع من آآ من مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:47

وهو يقول له يا يا حبي هل هذا هو فعلا النبي اخر الزمان؟ قال نعم هو هو فقال له اخوه فما العمل قال عداوته ما حبيت لا يمكن اؤمن به ابدا - 00:44:07

هذا كلام صفية رضي الله عنها بعد ان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد انا اذكر الكلام هذا ودار بين عمي وبين والدي فهذا هو دأب اليهود الانكار. فالله يقول ولن يتمنه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين - 00:44:25

هنا يقول اه البيضاوي لاحظوا في تفسيره ونحن دعونا نتحدث عن منهجة التفسير هنا هنا يقول ولن يتمنه ابدا بما قدمت ايديهم قال البيضاوي من موجبات النار كالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتحريف التوراة - 00:44:45

فهو لم يفسر الاية وانما ذكر لانه رأى ان الاية واضحة لن يتمنه اه بالسنتهم بسبب ما قدمته ايديهم من الكفر والعناد فذكر العلة قال بسبب ما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد والكفر بالقرآن وتحريف التوراة - 00:45:02

ثم ذكر تعليلا لماذا قال الله سبحانه وتعالى بما قدمت ايديهم ولن يتمنه ابدا بما قدمت ايديهم. لماذا لم يقل مثلا بما كسبت قلوبهم بما قالت السنتهم وانما قال بما قدمت ايديهم - 00:45:23

مع ان الكفر من اعمال القلب ومن اعمال اللسان وليس من اعمال اليد وقال البيضاوي هنا ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثرا منافعه - 00:45:39

عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وهذه الجملة اخبار بالغيب وكانت كما اخبر يعني يقول من عادة العرب ان يعبروا باليد يقصدون بها النفس احيانا ويقصدون بها آآ القدرة - 00:45:58

فيقول كما يقولون احيانا يداك اوكتا يعني هذا صنيع يدك هذا صنيع يدك. حتى لو كنت صنعته بغير يدك يعني مثلا اتخذت قرارا خطأنا تورطت يقال لك والله هذا عملوا يدك - 00:46:17

مع انك ما عملت بيدك ولا شيء انت اتخذت قرار او وافقت على امر او نحو ذلك فهذا اسلوب اشارة الى يعني النفس لما ولن يتمنه ابدا بما قدمت ايديهم - 00:46:38

يعني بما عملوا ثم قال البيضاوي وهذه الجملة اخبار بالغيب وقعت كما اخبر هذه ايضا من علامات النبوة من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كيف قد ذكرها البيهقي في دلائل النبوة وغيره - 00:46:51

اه في سورة تبت يدا ابي لهب وتب هي فيها عالمة نبوة ايضا كيف ذلك هي عالمة نبوة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخبر كان بامكان - 00:47:09

هؤلاء ان يكذبوا فيفعلوا ما يخالفهم وهو عليهم هين ولكنهم لم يفعلوا ابو مثلا ابو لهب عندما نزل قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:47:23

سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها جبل من مسد كان بالامكان ان يقول ابو لهب ازعم يا محمد اني سادخل النار اشهد ان لا اله الا الله وشهاد انك رسول الله - 00:47:43

يكذب القرآن القرآن يجزم بأنه سوف يدخل النار وسوف يحدث له كذا وكذا يعني معنى كلامه انه لن يؤمن ابدا لا يمكن ابو لهب هذا 00:48:02 يؤمن وفعلا لم يؤمن ابو لهب -

ومات على كفره دل على ان هذا من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام وان هذا 00:48:19 الوحي الذي جاء به وحي من الله سبحانه وتعالى -

ليش؟ لانه يحول بين المرء وقلبه ومثلها هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقول ولن يتمنوه كان بامكان هؤلاء اليهود ان يقولوا نتمن 00:48:31 الموت لا تكذب فيكذب ما ما ذكر في القرآن -

لكنه لم يتمن احد منهم الموت ولم يحفظ لنا التاريخ ان يهوديا منهم تمني الموت كان هذا عالمة من علامات صدق هذا القرآن ومن 00:48:49 دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم -

لذلك هي من من الاخبار بالغيب ولا احد يستطيع ان يظمن الغيب ايتها الاخوة الا الله سبحانه وتعالى ولذلك ينتزع العلماء مثل هذه 00:49:05 الايات باشارة الى ان هذه من علامات النبوة ومن علامات صدق هذا القرآن لانه لم يستطع هؤلاء ان يخالفوها ويخرموها -

مع انه كان بامكان من يقولون تمني الموت وهي مجرد كلام فقط. وايضا ابو لهب كان بامكانه ان يدعى الائمان ولكنه لم يحدث قال 00:49:24 لانهم لو تمنوا لنقل واسתר فالمعنى ليس من عمل القلب ليخفى بل هو ان يقول ليت لي كذا وكذا. ولو كان بالقلب لقالوا تمنينا. طيب -

ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي قال لو تمنوا الموت لغص كل انسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه 00:49:43 الارض يهودي. وهذا الحديث يذكر في كتب التفسير وهو حديث ضعيف -

لأنه من رواية آبي صالح او من رواية الكلبي عن آبي صالح عن ابن عباس. وهذه الرواية هي اضعف الروايات كما يسميها علماء 00:49:57 الحديث. يسمونها سلسلة الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم -

ابو الكلبي عن آبي صالح عن ابن عباس لان ابو صالح هذا متهم بالكذب وكذلك اه الكلبي طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى والله 00:50:13 علیم بالظالمين. هذا تذليل للایة -

وهذا سبق ان تحدثنا مرارا في آخواتم الايات في القرآن الكريم ودلائلها على مضمون الاية التي سبقتها وش الحكمة من تذليل الاية 00:50:29 بهذا الله سبحانه وتعالى يقول والله علیم بالظالمين تهديد -

مواعيد لهؤلاء اليهود المكذبين الكاذبين المدعين هذه الدعاوى الباطلة الله قال والله علیم بالظالمين كأنه يقول انت ايه اليهود الظلمة 00:50:44 الكاذبون الله سبحانه وتعالى علیم بكم وسوف ينتقم منكم تهديد لهم وتنبيه على انهم ظالمون -

في دعوة ما ليس لهم ونفيه عما هو لهم طيب اذا كل هذا ايتها الاخوة الايات التي معنا الى حد الان كلها من باب المحاججة العقلية 00:51:06 لهؤلاء اليهود وفيها اشارة الى ذلك الجو الذي كان سائدا في النقاش والحوار مع هؤلاء في زمن النبي صلی الله علیه وسلم -

طيب ولتجدهم احرص الناس. الاحظ ايضا هنا فائدة عظيمة ايتها الاخوة الوحي كان ينزل على النبي صلی الله علیه وسلم بهذه 00:51:25 التفاصيل التي تكشف له نفسيات الاعداء يعني اليوم الان -

لو اتخذ المسلمين ما اتخذوا من وسائل اه استخباراتية وسائل تجسس عالمية دقيقة لا يمكن بحال من الاحوال ان ترصد من الاعداء 00:51:45 ما يرصده الوحي الى النبي صلی الله علیه وسلم -

الوحي يخبر النبي صلی الله علیه وسلم بما ينوي هؤلاء لهو عليه الصلاة والسلام ويخبره الوحي ايضا بما طبع بما طبع الله علیه هؤلاء 00:52:03 الاعداء من الكذب نكفي العهود وما يضمنونه له من العداوة -

وهذا لا يمكن ابدا ان يحدث الا بالوحي لانه يتحدث عن الغيب ويتحدث عن ذات الصدور وهذه لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى انه 00:52:26 علیم بذات الصدور لذلك قد يظن بعض الناس اليوم ان وسائل التقنية ووسائل التجسس اليوم وصلت لدرجة عالية. في الحقيقة هي تتحدث عن اشياء ظاهرية -

لكن الوحي كان يكشف دخائل نفوسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه جبريل في بعض المواقف يحذر من مكيدة اغتيال احياناً ويخرج منها النبي صلى الله عليه وسلم بهدوء - [00:52:48](#)

يخبره انهم يرصدون له الان من من يسقط عليه الصخرة من فوق المنزل من منازلهم في في المدينة يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ويذهب الصحابة لماذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم وتركنا - [00:53:04](#)

فيخرجون بعده يقول اتاني جبريل اخبرني بكتنا وربما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يوماً فجاءه جبريل وخبره ان خالد الهزلي يجمع الناس في عرفات لكي يعد لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:19](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من يأتي بي برأسى خالد كان رجل معروف في الجاهلية بشجاعته حتى قالوا انه كان بالف رجل خالد ابن سعود الهدلي هذا قال عبدالله بن ابيس - [00:53:43](#)

قال له يا عبد الله او اشار له النبي فقال سمعاً وطاعة يا رسول الله لكنني لا اعرف كيف اقتل رجل ما اعرفه قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:05](#)

ان علامته انك اذا رأيته هبته كان له هيبة طيب الان من هي وسيلة استخباراتية تستطيع ترصد مثل هذه الاشياء ما فيه لذلك سافر عبدالله رضي الله عنه الى مكة وقابلها وقتله وجاء برأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:17](#)

فتفرق اصحابه عنه الوحي كان يرصد للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت اشياء ما يمكن ابداً انها توفرها اي اجهزة استخبارات ثم ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخد له حرس - [00:54:40](#)

ثم لما جاء نزل عليه قوله تعالى وله يعصمك من الناس فرقهم قال اذهباً وكان محمياً بحماية الله سبحانه وتعالى طيب ولتجدهم احرص الناس قال تعالى ولا تجدهم احرص الناس على حياة - [00:54:54](#)

ان وجد بعقله الجاري مجرى علم ومفعولاهم واحرص الناس وتنكير حياة لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة. وقرى باللام ومن الذين اشركوا محمول على المعنى وكأنه قال احرص من الناس على الحياة ومن الذين اشركوا - [00:55:11](#)

وافراده بالذكر لمبالغة فان حرصهم شديد. اذ لم يعرفوا الا الحياة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقرير انهم لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بأنهم سائرون إلى النار - [00:55:29](#)

ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركوا فحذف احرص للدلالة الاول عليه ان يكون خبر مبتدأ محذوف صفتة يود احدهم على انه يريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله - [00:55:46](#)

اي ومنهم ناس يود احدهم. وهو وهو على الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستئناف وقولك لو يعمر الف سنة حكاية لودادتهم ولو بمعنى ليت وكان اصله لو اعمر اجري على الغيب فاجري على الغيبة لقوله يود - [00:56:01](#)

قولك حلف بالله ليفعلن قوله وما هو مزح حز من العذاب ان يعمر الضمير لاحدهم ان يعمر فاعل مزح حز واي وما احدهم بمن يزح حز من العذاب تعميره. او لما دل عليه يعمر - [00:56:21](#)

وان يعمر بدل منه او منهم ويعمر موضحة وصلوا سنة لقولهم سنوات وقيل سنها كجبهة لقولهم سانهته وتسنهت النخلة اذا اتت عليها السنون والزححة التبعيد وقوله والله بصير بما يعملون فيجازيهم - [00:56:37](#)

نعم ايضاً هذه من كشف الله سبحانه وتعالى لنفسيات اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صفات اليهود انهم يحرضون على الحياة اياً كان نوع هذه الحياة - [00:56:57](#)

ولتجدهم احرص الناس على حياة وهذى ايضاً من كشف اعداء النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرف كيف يتعامل معه وفيها قسم يعني وتجدهم الواو هنا او القسم - [00:57:13](#)

واللام الموطئة للقسم بهذا تأكيد الى اتصافهم بهذه الصفة يعني وتجدهن يا محمد هؤلاء اليهود احرص الناس على حياة يعني لو قارنتم بينهم وبين جميع فئات الناس لوجدت ان هؤلاء اليهود هم اشد الناس حرصاً على الحياة - [00:57:34](#)

قال اه وتنكير حياة لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة يعني لماذا قالوا لتجدهم احرص الناس على حياة تنكرها

يعني جاء بالحياة هنا منكرة وذكر البيضاوي هنا ان هناك قراءة لابي بن كعب ولتجدتهم احرص الناس على الحياة - 00:57:55
لكن القراءة الجمهور ولتجدتهم احرص الناس على حياة ما هي الفائدة البلاغية في تنكير حياة هنا؟ قال البيضاوي الفائدة البلاغية لانه اريد بها فرد من افرادها وهي الحياة المتطاولة - 00:58:20

ومعنى كلامه انهم يحرضون على اي لون من الوان الحياة اي لون من الحياة بس اهم شي انهم يعيشون عيشة طويلة متطاولة يطول عمره بس لكنه يعيش في مذلة يعيش في مهانة ما عنده مشكلة - 00:58:40

وهذا فعلا هو من طباع اليهود. فيهم خساسة يعيش الواحد منهم من اجل الدرهم ومن اجل الدينار ما عنده مشكلة وكأن فيها اشاره الى انهم مسلوبو الكرامة اهم شيء انهم يعيشون عيشة طويلة - 00:59:01

بغض النظر ان تكون عيشة كريمة او ليست كذلك ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشتركوا معنى الاية انهم احرص من الذين اشتركوا غريبة وهم اهل كتاب التوبیخ في حقهم اشد - 00:59:20

طيب اتوا اهل الكتاب والمفروض ان تكونوا انتم مؤمنين بالله وكما تدعون انكم آآ يعني ابناء الله واحباؤه ان الاخرة خالصة لكم من دون الناس تحرضون على الحياة الذليلة اذا - 00:59:40

اما يدل على انهم كاذبون في دعوة قال هنا اه وافراده بالذكر للمبالغة. فان حرصهم شديد اذ لم يعرفوا الا الحياة العاجلة. والزيادة في التوبیخ والتقریع فانهم لما زاد حرصهم وهم مقررون بالجزاء دل ذلك على علمهم بانهم سائرون الى النار - 00:59:57

الى اخر ما قال يود احدهم يعني على انه اريد بالذين اشتركوا اليهود يود احدهم يعني احد هؤلاء اليهود المكذبين لو يعمروا الف سنة يعني اشاره الى طول العمر يعني انه يريد الف سنة و كانها يعني رقم - 01:00:21

اشارة الى اقصى مدى يمكن ان يعيشها الانسان. لو يعمر الف سنة الحين انه ربما بعضهم يطمح في اكثر من ذلك لكن هذا مبالغة في رغبته في في طول العمر - 01:00:38

كان الاشارة والله اعلم الى ان يعني الف سنة تعتبر من الاعمار الطويلة حتى عند القدماء لذلك نوح عليه الصلاة والسلام عندما بقي في قومه الف سنة الا خمسين اشاره الى انه قد يكون هو توفي وعمره الف سنة - 01:00:53

ربما بعث في الخمسين ربما ونحو ذلك قال وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر؟ يعني ليس هذا الطول او في العمر يزحزحه من العذاب ما دام مكذبا فانه لن يزيد طول العمر الا ظلالا ووبالا ما دام مكذبا - 01:01:10

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. والعبرة هي بحسن العمل قبل طول العمر ثم البيضاوي هنا يحل تحلیلا لغوياما المقصود بالسنة يقول في قوله لو يعمر الف سنة قال السنة - 01:01:28

اصل سنة سنة لقولهم في جمعها سنوات وهذا مسألة صرفية عندما تريد ان سنة وش معنى يعني سنة السنة اصلها سنة
لأنك عندما تريد ان تجمع سنة تقول ماذ - 01:01:50

سنوات هذه الواو ظهرت في الجمع لم تظهر في المفرد مما يدل على ان اصلها كان فيه واو لكنها حذفت لاسباب كثيرة العرب تحذف الحروف لاسباب كثيرة تخفيفا او لغير ذلك - 01:02:10

يقول اصلها سنة بدليل انها في الجمع سنوات طيب وقيل هذا الاشتقاء الآخر انها سنه اصلها قيل سنة حذفت الهاء مثل على وزن جبهة ويستدلوا بماذا؟ لأن علماء الصرف دائمًا يستدلون على حذف الحرف او عدم حذفه - 01:02:32

بتقليل تقليل الاشتقاء مثلا يأتون بالجمع يأتون بالمصدر يأتون بالفعل في ظهر لهم الحذف المحذوف او يظهر لهم الحرف الاصل يقول لأن العرب تقول في الفعل سنه يعني واحد مثلا استأجرت منه المزرعة - 01:02:56

بالسنة فتقول سانهت صالح في هذه المزرعة يعني اخذتها من هالسنة وظهرت الهاء فيها سانهته قالوا فاصل مفردتها سنهه وايضا تسنهت النخلة اذا مشت عليها سنهين طويلة يقال والله هذه النخلة تسنهت - 01:03:23

تسنهت يعني ايش؟ يعني من عليها سنوات طويلة هذا اشاره الى ان اصل السنة لانها في الفعل يقال سانهته وتسنهت الى اخره وهذا فائدة مهمة وهي تشير الى اهمية علم الصرف - 01:03:47

طالب علم التفسير حتى يستطيع على الأقل أن يفهم كلام المفسرين عندما يمر مثل هذه العبارات يعرف المقصود بالاشتقاق والاصل الاشتقاقي وكيفية تقليل الكلمة حتى تحصل على الحرف الزائد ونحو ذلك - [01:04:02](#)

وهي من تعتبر من المباحث المهمة جدا في علم الصرف سبق اني اشرت لكم في اكثر من درس الى ضرورة قراءة كتاب مختصر ملخص في علم الصرف وذكرت لكم كتاب - [01:04:19](#)

آآ الحملاوي اللي هو آآ عنوان كتاب الحملاوي نزهة الطرف او شذى العرفة العرف في فن الصرف قل من كان عدوا لجبريل قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل نزل في عبدالله بن سوريا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من ينزل عليه بالوحى فقال جبريل فقال ذاك عدوا عادانا مارانا [01:04:32](#)

انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخربه مختنصر فبعث من يقتله فرآه ببابل فدفع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاكم فلا يسلطكم عليه والا فيما تقتلونه وقيل دخل عمر رضي الله تعالى عنه مدراس اليهود يوم - [01:04:59](#)

فسألهم عن جبريل وقالوا ذاك عدوا يطلع محمدا على اسرارنا. وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب الخصب والسلام [01:05:18](#)

وقال وما منزلة وما منزلتهم من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة - [01:05:37](#)

وقال لان كانوا كما تقولون فليس بعده في عدوين في عدوين انت اكثرا من الحمير. ومن كان عدو احدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحى فقال عليه الصلاة والسلام لقد وافقك ربك يا عمر - [01:05:37](#)

لحظة دعنا نشرح هذا طبعا هذى الاية في قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله اشارة هنا يذكر البيضاوي آآ سبب نزول هذه الاية - [01:05:55](#)

لاظهون البيضاوي الآيات التي فيها سبب نزول يذكرها الآيات التي لا يذكر لا يوجد فيها سبب نزول يتتجاوزه فهذه الاية ذكر لها العلماء الطبرى وذكر لها اه الواحدى في كتابه اسباب النزول ذكر لها سبب نزول - [01:06:13](#)

البيضاوى هنا كل من كان عدوا لجبريل نزل في عبد الله ابن سوريا ابو عبد الله بن سوريا يهودي من يهود فدك وفدرك هي منطقة من المناطق التي فيها النخل - [01:06:30](#)

حول المدينة يعني قربة الله اعلم يعني بين خير وبين تبوك منطقة اسمها فدك كان اليهود ينزلون فيها كما ذكرنا في مناسبات اخرى ان اليهود كانوا يعرفون انه سبب نزول نبي في اخر الزمان - [01:06:45](#)

وانه سوف ينزل في منطقة فيها نخيل فلما جاءوا الى الجزيرة العربية يعني شافوا المناطق التي ينبع فيها النخيل واستوطنوا فيها بعض اليهود سكروا في تيماء منطقة تبعة الموجودة الان - [01:07:01](#)

لانه ينبع فيها نخل وكان اليهود المشهورين الذين اقاموا فيها و كانوا رؤساء فيها السموأل ابن عادية الشاعر المشهور ووالده عاديان صاحب يعني له قصائد مشهورة في الجاهلية وكان يضرب به المثل في الوفاء - [01:07:19](#)

كما يعني كان يلقبه بذلك النابغة الذبياني وغيره وهو صاحب القصيدة المشهورة جدا التي تعتبر من عيون الادب العربي في الجاهلية التي يقول فيها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه - [01:07:38](#)

وكل رداء يرتديه جميل وان هو لم يحمل على النفس ظيمها فليس الى حسن الثناء سبيل ثم يقول فيها يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالكم فتطول آآ الى اخر ما قال السماء ابن عاديان. ومن ضمن يعني ابياته المشهورة في افتخاره بأنه كان وفيها - [01:07:54](#)

ان امرؤ القيس لما اه قتل بنو اسد قتلوا والده اه اراد ان يستنصر باحد يعنيه على هؤلاء الذين قتلوا والده واخذوا ملكه ما وجد الا ان يسافر الى قيصر - [01:08:18](#)

في بلاد الروم واخذ الاذرع واخذ الاشياء الثمينة التي تركها والده ومر على السموأل ابن عاديات في تيماء قال له انا اريد منك ان تحفظ لي هذه الاذرع حتى اعود - [01:08:35](#)

فتركتها عنده فلما لحق بنا ذهبوا الى صاموبل قالوا سلم لنا ما سلمك ما اعطيك امرؤ القيس فقال ابدا لا يمكن ان اسلماها

يذكرون القصة انهم امسكوا بابن السموأل في فناء بيته - 01:08:52

وقالوا له اما ان تسلمنا ما طلبنا والا قتلنا ولدك ضحى بولده وقتلوه ولم يسلم الامانة التي تركها عنده امرؤ القيس لذلک يقول في
قصيدة له يقول بنى لي عاديا حصنا حصينا - 01:09:14

وبئرا كل ما شئت استقيت وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان خوان وفيت ولذلک مدحه النابغة الذبياني في قصيدة جميلة يقول من
من ضمن ابياتها يقول اقتل وقت الاسير كانى مانع جاري - 01:09:37

الشاهد انهم كانوا يسكنون في تيماء اليهود ويسكنون في فدك ويسكنون في خيبر ويسكنون في المدينة ويترقبون مجيء النبي صلى
الله عليه وسلم يعلمون انه سوف يأتي وبهاجر الى منطقه من هذه المناطق التي - 01:09:55

ينبئ فيها النخيل مما يدل على انهم لم يكونوا يعرفوا مكانه بالضبط اين سيادي تيماء يأتي الى المدينة يأتي خيبر ما عندهم خبر لما
جاء الى المدينة تأكروا منه وعرفوا مكانه. فهذا عبدالله منصوري الذي نزلت هذه الاية فيه. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسئل
بعض الاسئلة وناقشه بعض المناقشات. ذكرها - 01:10:10

بيضاوي هنا ذكر هذه الاسباب وايضا ذكرها الواحدى بشيء من التفصيل في اه عند حديثي عن هذه اه الاية وذكر رواية عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس انه قال اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:32

فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشياء فان اجتننا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فانه ليسنبي الا يأتيه ملك من عند
ربه عز وجل بالرسالة وبالوحى - 01:10:52

فمن صاحبك؟ قال جبريل قالوا ذلك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعنك فانزل
الله تعالى من كان قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك الى اخره - 01:11:11

وذكر ايضا البيضاوي كما تلاحظون رواية ان عمر رضي الله عنه دخل الى مدراس اليهود مدراس اليهود هي منطقة المكان الذي
يتذكرة فيه اليهود اه التوراة والعلم وبعض العلماء يقول ان المدراس اليهود هو مكان عبادتهم يعني - 01:11:38

ايضا ذكرها الواحدى هذا السبب وقال ان اه الشعبي ذكر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنت اتي اليهود عند دراستهم التوراة
فاعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن. فقالوا يا عمر - 01:11:59

ما احد احب اليها منك قلت ولم قالوا لانك تأتينا او تغشانا قلت انما اجيء لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التوراة
القرآن. وموافقة القرآن التوراة قال فيبينما انا عندهم ذات يوم اذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهره - 01:12:21

وقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة يعني بيت من بيوت
المدينة فاقبليت عليهم فقلت انشدكم الله - 01:12:44

وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله وقال سيدهم قد ناشدكم الله فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره وقال سيدهم انا
نعلم انه رسول الله قال قلت فانت اهلكم. ان كتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه - 01:12:58

فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة
والاصال والتشديد قلت ومن سلمكم؟ قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير - 01:13:22

قلت فاني اشهد وهذا اللي ذكرها البيضاوي هنا قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم
عدو جبريل وانهما جميا ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا - 01:13:41

ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستقبلني فقال ابن الخطاب الا اقرئك ايات انزلت علي قبل
يعني توه انزلت علي قلت بلى فقرأ كل من كان عدوا لجبريل - 01:14:01

فانه نزله على قلب باذن الله حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود كان في
حوار بيني وبينهم فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر - 01:14:16

قال عمر فقد رأيتني اشد في دين الله من حجر ثم ذكر آآ قصة عبد الله بن نصوري التي ذكرها البيضاوي هنا آآ بطولها وهذا يؤكد فعلا

عمر رضي الله عنه كان كثير المناقشة والمجادلة لليهود - 01:14:34

بل انه ذات يوم اخذ بعض اوراق من التوراة يقرأ فيها فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم عاتب عمر على كثرة قراءته في كتب هؤلاء - 01:14:51

وغيشيانه لاماكنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيا يا ابن الخطاب لانه يعني زودها ما هي ابن الخطاب والذي نفسي بيده لو كان موسى وفي رواية لو كان اخي موسى حيا - 01:15:06

ما وسعه الا اتباعي ترك عمر رضي الله عنهم بيده ولاطف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الروايات التي يذكرها الواحدى ويدذكرها البيضاوى اشارة الى مقصد عمر رضي الله عنه - 01:15:24

من عشيانه لمجالسبني اسرائيل وسماعه لما عندهم قال انما كنت اغشائهم يا رسول الله لما كنت اسمع من موافقة القرآن لما عندهم وموافقة ما عندهم من القرآن مما يدل على انهم مكذبون حتى بالقرآن بالتوراة التي عندهم - 01:15:44

والقرآن فيما بين ايدينا من مناقشات هنا هو يقول انت تدعون انكم لا تؤمنون الا بما في التوراة. طيب حتى الذي في التوراة انت تكذبونه التوراة ليس فيها اشاره الى عبادة العجل وانت تعبدون العجل. التوراة ليس فيها امر بقتل الانبياء وانت تقتلون الانبياء -

01:16:03

الى اخره الى اخره. فهذا احتجاجات عقلية عليهم بما يدعون انهم لا يؤمنون الا به ايضا وهذا اولا هذا منهج البيضاوى تلاحظون في ايراده لاسباب النزول وانه رحمه الله كان يعني فعلا بايراد اسباب النزول عندما تحتاج اليها - 01:16:24

ثم ذكر البيضاوى بعد ذلك اللغات في كلمة جبريل. ماذا قال الله اليك وفي جبريل ثمان لغات قر بهن اربع في المشهور جبرائيل كسلسبيل قراءة حمزة والكسائي جبريل بكسر الراء وحذف الهمزة قرأت ابن كثير. وجبرائيل كجبريل عاصم برواية ابي بكر - 01:16:43

جبريل كفنديل قراءة الباقين. واربع في الشواد وجبرائيل كجبرائيل وجبريل ومنع صرفه للعجبه والتعريف. ومعناه عبدالله جميل اه هذا ايضا البيضاوى يحلل الاية تحليلا لغويما من كان عدوا لجبريل - 01:17:04

جبريل هو الملك ملك الوحي عليه الصلاة والسلام وهو اعظم الملائكة خلقا واقواهم وهو الذي كان ينزل بالوحي على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك اه ورق ابن نوبل عندما جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه جبريل بالوحي - 01:17:25

واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما شعر به وما لقيه قال مباشرة ورق بن نوبل هذا الناموس الذي انزل على موسى يعني هذا الناموس يعني هذا الملك الذي نزل بالوحي على موسى عليه الصلاة والسلام وهو جبريل - 01:17:47

طيب يقول البيضاوى ان فيه كم فيه ثمان لغات يعني العرب لها ثمان لغات في كلمة جبريل القرآن الكريم قرأ بجزء منها القراءات المشهورة الصحيحة قال المشهور جبرائيل تسلسبيل قراءة حمزة والكسائي - 01:18:04

يعني حمزة الزيارات الكوفي والكسائي الكوفي يقرأون من كان عدوا لجبرائيل لجبرائيل فان الله عدو للكافرين. من كان عدوا لجبرائيل على وزن سلسبيل وجبريل بكسر الراء وحذف الهمزة. قرأ بها ابن كثير. من كان عدوا لجبريل. لجبريل - 01:18:30

وجب رأي نجح مرش قراءة عاصم برواية ابي بكر يعني نحن الان نقرأ برواية حفص عن عاصم من كان عدوا لجبريل شعبة عن عاصم من كان عدوا لجبريل فان الله عدو للكافرين. وكذلك في جميع الموضع - 01:18:55

طيب وجبريل كفنديل قراءة الباقين من العشرة من كان عدوا لجبريل منها كعاصم حفص عن عاصم وغيره طيب واربع قرئ بها في القراءات الشاذة والقراءات الشاذة كما قلنا في موضع انها القراءات التي زادت عن القراءات العشر - 01:19:16

قراءة الاعمش وابن محيسن والحسن آآ كانوا يقرأون جبرائيل جبرائيل وجبرا وجبرين جبرين والان بعض الناس يسمى جبرين اليه كذلك؟ ويسمون جبريل ايضا قال ومنع صرفه للعجبه والتعريف ومعناه عبدالله - 01:19:38

يعني جبريل معناه عبدالله تماما ذي ما قلنا في يعقوب صح؟ يعقوب معناها باللغة العبرية عبدالله. وجبريل ايضا نفس المعنى اذا هذا تحليل من الامام البيضاوى رحمه الله لمعنى كلمة جبريل واللغات التي يستعملها العرب في نطق كلمة جبريل ولعلنا نتوقف ان شاء الله

عند هذا الموضع - 01:20:04

على امل ان شاء الله ان نكمل هذه الاية باذن الله في المجلس القادم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في كتابه. وان يرزقنا واياكم العمل انه سبحانه وتعالى - 01:20:27

سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:39